

# شرح نونية ابن القيم (فصل في عقد مناظرة بين مثبت ومعتل) 6341/11/2 هـ (عبدالرحمن بن ناصر البراك) 30

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في تنمة كلامه على الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية فصل وكان من قدر - [00:00:00](#) الله وقضائه ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلو هنا معتل لذلك فاستقام المعتل المثبت الحديث استطعام غير جائع ولكن غرضوا عرض بضاعتي عليه. فقال لهما تقول في ومسألة الاستواء. يذكر في هذا الفصل - [00:00:40](#) قصة مناظرة بين مثبت للصفات ومعتل والله ان هذا واقع يعني ليس من قبيل ضرب المثل بان نفرض ان ان مثبتا ومعتلا اجتمع وقال المفلس كذا وقال النافل كذا لا - [00:01:16](#) الظاهر انه خبر عن واقع وان هذا المجلس يعني حصل بالفعل بدليل قوله في المطلع في مطلع هذا الفصل كان من قدر الله وقضائه اذا هذا امر وقع من جمع مجلس - [00:01:46](#) مجلس جمع مثبتا من الصفات من اهل السنة والجماعة ومعتل من المبتدأة من مفاتيح الصفات وهو يريد ان يذكر ويعبر عن قصتي ما جرى في هذا المجلس يقول انه من المثبت هو هو الذي بدأ بالحديث - [00:02:12](#) بدأ في الحديث معنا استطعمه يعني هو الذي سأل ابتداء السؤال المعقم هو الذي بدأ لكن ليس هو استطعام محتاج للفائدة معرفة العلم ايها السائل تارة يأتي متلهفا محتاجا الى جواب السؤال ويشعر بالحائض بالحاجة والضرورة - [00:02:48](#) وتارة يا سعد يشوف وش عنده المسؤول وش عند هذا المفتي يسألون يرى ما ما عندهم شنو يقول وهذا كثير في الناس كثير من الناس يسألون لا يستفيدوا العلم لا يعرفوا الحكم - [00:03:34](#) بل يريدون ليعرفوا ماذا عند هذا المفتي ولهذا ان افتاهم بما يعني يهوونه قبلوه ولعلمهم اشادوا بالمفتي وعظموه وان افتاهم بخلاف ما يهوونه اعرضوا عن وربما نموه متنقصوه يعني واقع كثير في الناس - [00:03:55](#) وواضح من من السؤال كثيرا منهم يريد جواب الجواب معين جواب يوافق التوجه الذي عنده. ويوافق هواه فهي لفتة من ابن القيم في هذه العبارة فان سأله استطعمه لا استطعام جائع - [00:04:32](#) من يريد ان يعرض المثبت بضاعته يعني شوف ماذا عنده ما استطعمه الاستطعام طلب الطعام هذا اصل استطعام وطلب الطاعة وهل من يعني من قبيل الاستعارة والتشبيه شبه السائل عن - [00:05:05](#) العلم بسائل الطعام. الطالب للطعام استطعمه لا استطعام جائع يعني تعبير مصور للحال لا اله الا الله ويظهر من القصة يعني بعد ما نسمعها ان المثبت في الاظهر الذي يقتضيه السياق انه هو - [00:05:42](#) اعني ابن القيم يحتمل ان يكون شيخ الاسلام ولكن المتدبر لسياق الكلام ان ما فيه يعني ما ما اعتبر نفسه شاهدا وحاضرا المتوجه والمترجح ان المثبت هو ويعبر عن نفسه - [00:06:25](#) نعم فصل فصل وكان من قدر الله وقضائه ان جمع مجلس مجلس نعم. ان جمع مجلس المذاكرة بين مثبت للصفات والعلوم وبين معتل لذلك والعلو عطف العلو على الصفات من عطف الخاص على العام - [00:06:53](#) ولانه كما سيأتي يعني العلو قضية كبيرة من قضايا ومسائل الاسماء والصفات يعني اراء متعددة ومتباينة اهل السنة والمبتدعة

يخصها العلماء بكلام ويخصون بتأليفات يؤلفون فيها كما الف الامام الذهبي كتاب العلو - [00:07:24](#)

يعني مخصوص بذكر ادلة العلو وكتب كذلك ابن القيم كتابه الاخر اجتماع الجيوش الاسلامية على غزو المعطلة الجهمية وذكر فيه الادلة من الكتاب والسنة والاثار على علو الله على خلقه واستوائه على عرشه - [00:08:01](#)

نعم استقام المعطل المثبت الحديث استطعام غير جائع اليه. ولكن غرضه عرض بضع فقال له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء. فقال القرآن ايضا مسألة القرآن هي من القضايا المخصوصة - [00:08:34](#)

بالذكر والعناية والتأديب القرآن كلام الله منزل غير مخلوق؟ ام انه مخلوق كما تقول الجهمية والمعتزلة اذا وخص القرآن والعلوم مسألتان مندرجتان في مسألة في المسألة الكبيرة وهي مسألة الاسماء والصفات - [00:09:04](#)

الايمان بصفات الله الايمان بكلامه بانه يتكلم والايمان بان القرآن كلامه ومن الايمان بذلك الايمان بعلوه على خلق واستوائه على عرشي نعم فقال ما تقول فقال له ما تقول في القرآن ومسألة الاستواء. فقال المثبت نقول فيهما - [00:09:43](#)

وما قاله نبينا صلى الله عليه وسلم نصيف الله تعالى هذا هذا جواب في كل سؤال من هذا النوع كل سؤال ما تقول في كذا نقول ما قاله الله ورسوله - [00:10:12](#)

الاصل لا يختص بهذا المقام كل امر ما تقول ما في هذا في هذا الامر اقول ما قاله الله ورسوله لا نقدم بين يدي الله ورسوله لا نتقدم بشيء هذا اصل - [00:10:37](#)

التنبه له وان هذا هو الواجب على المسلم هذا مقتضى شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله مقتضاها تحكيم الكتاب والسنة. تحكيم كتاب الله وسنة رسوله نقول فيها ما قاله ربنا - [00:11:05](#)

سبحانه وتعالى في كتابه وما قاله نبينا وما قاله النبي هو مما جاء به علي الله نعم فقال المثبت نقول فيها ما قاله ربنا تبارك صلى الله عليه وسلم نصيف الله تعالى - [00:11:32](#)

ما وصف به نفسه. نعم. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تشبيه ولا تمثيل هذا هو مذهب اهل السنة والجماعة هذا هو هذه الجملة - [00:12:01](#)

فيها تعبير وبيان لمذهب اهل السنة على سبيل الاجماع. نصر الله بما هذا ما قاله ربنا وانا وانا بما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم نصر الله بما وصف به نفسه - [00:12:28](#)

في كتابه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه من سنته وصفا بريئا من التعطيل والتحريف والتكليف والتشبيه والتمثيل هذا هو القول المشتمل على الحق البريء من كل باطل - [00:12:52](#)

تلحق ان نصيب الله بما وصف به نفسه اثباتا بلا تشبيح وتنزيها بلا تعطيل فمذهب اهل السنة بريء من التعطيل وهنا في السبات ومن التعريف الذي النصوص عن ظاهرها ومن التكليف الذي هو قول على الله بغير علم الله ينزل كذا وينزل على - [00:13:27](#)

وهو مستوي على عرشه على هيئة كذا هذا تكليف ومن غير تمكين من صفاته من صفات خلقه ونزوله ليس كنزول المخلوقين وغضبوا وحبه ليس كحبهم ورضاهم ليس كرضاهم وتعالى كل صفاته مناسبة له مختصة به - [00:14:00](#)

وصفات المخلوقين مناسبة لهم ومختصة بهم. وان كان بينها هذه الاسماء والصفات واسماء العباد وصفاتهم قدر مشترك وهو مدلول الائم العام هذا التحرير تحرير مذهب اهل السنة والجماعة في في الاسماء والصفات تحريره يعني تحديدا - [00:14:33](#)

هذي الجملة السهلة الواضحة اننا ننصر الله بما به اول صلوا به رسول الله ترجمة لقول قولنا فيها ما قاله ربنا وما قاله نبينا صلى الله عليه وسلم. نعم بل ثبت له سبحانه ما اثبتته لنفسه من الاسماء والصفات. وننفيان - [00:15:07](#)

النقائص والعيوب ومشابهة المشابهات المخلوقات. اثباتا بلا تمثيل تنزيا بلا تعطيل. فمن شبه الله بخلقه فقد كفر. ومن جحد ما وصف الله فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه او وصفه - [00:15:42](#)

تشبيها. فالمشبه يعبد صنما. والمعطل يعبد عدم هذه العبارة تروى عن نعيم ابن حماد يعني اعني قوله ليس وصف الله به نفسه اوصه به من شبه الله بخلقه ومن جحد ما وصف الله به نفسه - [00:16:12](#)

وليس ما وصف الله به نفسه او وصفه به رسوله تشبيها المعطل النافي الجاهل في وجه الله يعبد صنمه يعبد عدما والمشبه لصفات الله بصفات خلقه. الذي يقول له سمعك سمعي وبصر كبصر ويدك يدك يعبد صنما - [00:16:46](#)

فايهما اضل من هذا السؤال؟ يعني كل حكمنا على المشبه والمعطل انه كافر من جاحد ما وصف الله به نفسه وكفر ومن شبه الله بخلقه المعطل يعبد عدمه والمشبه يعبد صنما - [00:17:20](#)

ايهما اكثر واصل المعطل لان العدم انقص العدم انقص من الصنم وجود مجاهد له كذا احنا عدن المعطل اضل واكفر من المشبه ولهذا قال اهل العلم هذه الكلمة فان المعطل يعبد عدم والمشبه يعبد صنما - [00:17:40](#)

نعم المشبه يعبد صنما والمعطل يعبد عدما والموحد يعبد الها واحدا صمدا اعوذ الها واحدا صمدا حيا قيوما موصوفا من صفات الكمال الموحد المؤمن بالله ورسوله المحكم لكتاب الله ورسوله - [00:18:15](#)

يعبد الها واحدا صمدا الها واحدا موصوف بصفات الكمال له الاسماء الحسنى والصفات العلى نعم والموحد يعبد الها واحدا صمدا. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير والكلام في الصفات كالكلام في الذات. الله ليس كمثله شيء. هذه الاية يعني مم - [00:18:46](#)

محور للمنهج الحق يقال على معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء. فان هذه الاية تضمنت الرد على عن التشبيه الممثلة وعلى اهل التعطيل الجهمية التشبيه والتنفيذ وهو السميع البصير. رد للحاد المعطلين وهو السميع البصير - [00:19:23](#)

مذهب الحق يقوم على الاثبات اثبات ما اثبتته الله تعالى لنفسه من الاسماء والصفات وتنزيهه في هذه الصفات عن مماثلة المخلوقات. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فمذهب اهل السنة قليل من التعطيل - [00:20:01](#)

المنافي للاستاذ وبريء من التشبيه المنافي للتنزيه الواجب نعم والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما انا نثبت ذات لا تشبه الذوات فكذلك نقول في صفاته انا لا تشبه الصفات. هذا اصل من الاصول التي - [00:20:26](#)

بها ويرد بها على الاصل الكلام الصفات كالكلام في الذات لان الذات لا احد ينفياها الا من يقول اقوالا تستلزم نفي الذات الاصل انهم يثبتون يعني ان للعالم خالق للعالم وانه موجود - [00:20:55](#)

من الاحتجاج على المعانوفات والصفات ان نقول لهم القول في الصفات كقول في الذات فكما تثبتون لله ذاته لا تشبه الذوات المخلوقين وكذلك له صفات قائمة به لا تشبه الصفات - [00:21:34](#)

يعني معقول جدا. معقول ان ان حكم الصفات حكم الذات فهذا الاصل نجادل به الجهمية والمعتزلة بل والاشاعرة يعني نجادلهم على هذا الاصل كونوا في صفات الله ما تقولونه في الذات - [00:21:55](#)

وكما تثبتون لله زاد لا يعلم احد هنا وكيفية ولا تشبه الذوات فقولوا في الصفات فقولكم في الذات. نعم فكذلك نقول في والكلام في الصفات كالكلام في الذات. فكما انا نثبت ذات الناتج - [00:22:24](#)

فكذلك نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات. فليس كمثلي شيء ولا في ولا في افعاله. فهذا اثبات هذه الاية الشعبية ليس كمثله شيء باطلاق ليس لا في ذاته ولا في صفاته - [00:22:53](#)

في علمه وسمعته وبصره وكلامه وقدرته ليس كمثله شيء في قدرته ولا شيء في علمه ولا في افعاله ليس كمثله شيء في نزوله او استوائه على العرش او مجيئه او غضبه او رضاه او حبه - [00:23:21](#)

ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله نعم الان اشبه صفات الله بصفات المخلوقين. ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفات لاجل تشنيع المشنعين وتلقيب المفترين. نعم - [00:23:40](#)

بما وصف به نفسه ووصف به رسوله نثبت له ذلك ولا ننفي عنه شيئا من الصفات من اجل تشريع المشنعين هذا تشبيه هذا تجسيم هذا كذا هذا تركيب لا لا نزيل ولا ننفي عنه شيئا من صفاته من اجل ما - [00:24:08](#)

يشنع به المعطلة على اهل السنة فننفي الحق فرارا من التعبير انهم يعيروننا مجسمة او مشبهة الجملة فلا نشبه صفات الله بصفات المخلوقين. ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفات - [00:24:37](#)

لاجل تشنيع المشنعين. وتلقي بالمفترين. كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتسمية الروافض لنا نواصب. ولا

انكذب بقدر الله ولا نجحدك مال مشيئتي وقدرتك لتسمية القدرية - [00:25:08](#)

لنا مجبرة. هذا استطراد. لما ذكر ان لا نزيل ولا ننفي شيء من الصفات لتشجيع المشنعين وقولهم ان هذا التجسيم وان اهل السنة مجسمة او مشبهة او ما اشبه ذلك. كان كما اننا - [00:25:38](#)

لا يعني اه كما اه اننا لا نلغي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتسمية الراضة لنا نواصب نحبهم وليقولوا فينا ما شاءوا ما قالوا الراجل اللي يسمون المحبين للصحابة نواصب اي انهم ينصبون العدا لاهل البيت. من عندهم ان من احب ابا بكر - [00:26:03](#) قد ابغض عليا من ابغض علي فهو ناصبي هذا هكذا يقررون الحكم الفاسد من احب ابا بكر فقد ابغض عليهم. لا يمكن. لا يجتمع ومن ابغض علي فهو ناصر. صحيح - [00:26:34](#)

المقدمة الثانية صحيحة والاولى باطله وكذلك دان في القدر لتشجيع القدرية لنا باننا مجبرة القدرية كالمعتزلة ينفون القدر ويصبون المثبتين للقدر بانهم جبرية التعرض لهاتين القضيتين آآ جاءت على وجه الاستطراد - [00:26:54](#) والتنظير والتشبيه. اعد كما اننا احسن اليك كما اننا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لتسمية الروافض لنا ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته. الله اكبر. لا اله - [00:27:31](#)

الا اله لا اله الا الله لا يخرج عن قدره ولا عن مشيئته شيء وقدر الله الشامل لكل الوجود. ومشيئته شاملة لا اله الا الله. نعم ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد كمال مشيئتي وقدرته لتسمية القدرية لنا - [00:27:56](#) مجبرا ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة مجسمة مشبهة حشوية ورحمة الله على القائل فان كان من ثبوت صفاتي لديكم فاني اليوم عبد مجسم. ورضي الله عن - [00:28:22](#)

ان كان رفضا حب ال محمد فليشهد الثقلان اني حافظي وقدس الله رح القائل وهو شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى اذ ان كان نصبا حب صحب محمد فليشهد الثقلان اني ناصب - [00:28:52](#) فصل نعم يعني هذا كله استشهاد على ان تسمية الحق بالمعاني الباطلة لا يوجب تركه والرجوع عنه وهذا منهج لاهل الباطل وتلقيب المهتدين ويا اهل الاستقامة بما يخالف اهوائهم وملاعبهم يعيرونهم ويلقبونهم - [00:29:22](#)

يعيرون اهل السنة بان مشبعة ومجسمة وكذا وكذا وحشوية بانهم جبرية مجبرة والروافض يعيرون اهل السنة بانهم نواصب لانهم يحبون اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فنقول نعم ان كان حب الصحابة بهذا المعنى - [00:30:16](#) اذا كان حب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانا احبهم ولد ولد يسموني ولد تسموني ما تسموني من كان ان كان الامام بالله ورسوله ولزوم طاعته والمحافظة على شرائع الاسلام واداب الاسلام ان كان رجعي فانا رجعي - [00:30:51](#)

يعني تسعى لهذه على هذا النسيج يعني ما يقوله اه الضالون لاهل الاسلام واهل الاستقامة والصالحين من عباد الله فتسمية الحق بالاسماء التي ينفر عنها الناس لا يوجب تركها تسميع الحق - [00:31:31](#) يجب الثبات عليه والاستقامة عليه. وان شن على المشنعون ولقب آآ الجاهلون والمبطلون اهله باللقاب الشنيعة نعم فصل واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. لا اله الا الله لا اله الا الله - [00:31:59](#)

يعني ما تقدم كلام عام في باب الاسماء والصفات والان هذا المشروع بتقرير معتقد السني او اهل السنة في القرآن نعم واما القرآن فاني اقول انه كلام الله منزل غير مخلوق. منه بدأ واليه - [00:32:37](#) تكلم الله بصدقا وسمعه منه جبريل حقا. وبلغه محمد صلى الله عليه وسلم وحيا. وانك صادها ميم عين سين قاف والف لام راء وقاف ونون كن عين كلام الله حقيقة. وان الله تكلم بالقرآن العربي الذي سمعه - [00:33:02](#)

من النبي صلى الله عليه وسلم وان جميعه كلام الله وليس قول البشر ومن قال انه قول البشر فقد كفر والله يصلح سقر ومن قال ليس فله بيننا في الارض كلام. فقد جحد رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:33:42](#) فان الله بعثه ليبلغ عنه كلامه. والرسول انما يبلغ كلام فاذا انتفى كلام المرسل انتفت رسالة الرسول ونقول ان الله فوق سموات ايضا بهذا تقرير من المثبت في هالمجلس قليل - [00:34:12](#)

اعتقاده هو اعتقاد اهل السنة اعتقاده في القرآن وانه اننا نقول بان القرآن كلام الله يعني الله تكلم بها سلام الله منزل منزل من عنده الروح الامين والايات الدالة على تنزيل القرآن كثيرة. حامي تنزيل الكتاب من الله - [00:34:44](#)

العزيم العليم كتاب من الله العزيز الحكيم تنزيل من الرحمن الرحيم وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين. قل نزله الروح القدس من ربك منزل من عند الله غير مخلوق ليس بمخلوق. المخلوق هو يكون مابيننا للخالق - [00:35:17](#)

مثل الانسان والسماء والارض هذه مخلوقات مخلوقات وليست مخلوقات مفعولات فليست افعالا واما الكلام فهو من افعاله سبحانه وتعالى المتعلقة بمشيئته منه بدأ بدأ القرآن من الله الكلام يبدأ من المتكلم - [00:35:48](#)

الكلام يبدأ من منه بدأ وبدأ واليه يعود هكذا يقول اهل السنة في القرآن انه منزل غير مخلوق ردا على الجميع المعتدلة منه بدأ واليه يعود قالوا ان القرآن على ما جاء في الاثار يرفع في اخر الزمان من المصاحف ومن الصدور. فلا يبقى في الارض - [00:36:20](#)

منهم حرف ويشير في هذه الجملة الى ان نفي ان يكون القرآن كلام الله ومن يقول هذا مضمون كلامه انه ليس في الارض ليس في الارض كلام لله في المصاحف ولا في الصدور - [00:36:56](#)

من ينفي من ينفي ان يكون القرآن كلام الله يقول فانه يلزم على هذا رسالة لان الرسول ما خاصية الرسول؟ انه يبلغ الرسالة فاذا انتهت الرسالة انتبه يعني وصفة هذا الوصف عين الوصف - [00:37:32](#)

اذا ليس بالقرآن ليس في الارض كلام لله هذا ان الرسول لم يأتي بشيء عن مرسله فتنتهي الرسالة انه لقول رسول لقول الرسول والكلام انما يضاف الى من قاله مبتدأ. فاضافته الى الرسول الملكي جبريل كما في سورة التكوير - [00:38:06](#)

واضافته الى الرسول من البشر كما في سورة الحاقة اضافة تبليغ واضافته الى الله اضافة ابتداء والكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤجلا - [00:38:44](#)

وهذه المعاني ستأتينا في نفس القصيدة النونية فانها هذه المقدمة في الحقيقة نوع من الترجمة اه الاولى لمضمون القصيدة النونية نعم ونقول ان الله فوق سماواته انتقل الى المسألة الثانية - [00:39:06](#)

لانه لان الكلام المثبت تضمن يعني التعبير العام عن معتقده في باب اسماء الله وصفاته وخص من ذلك القرآن المتعلق بمسألة كلام الله ومسألة العلو والاستواء على العرش نعم ونقول ونقول ان الله فوق مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:39:36](#)

ليس في مخلوقاته شيء من ذاته. ولا في ذاته شيء من مخلوقاته وانه تعالى يصعد وانه تعالى اليه يصعد الكلم الطيب. وتعرج والروح اليه. وانه يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - [00:40:11](#)

وان المسيح رفع بذاته الى الله. وان رسول الله صلى الله عليه وسلم بروحه وبدنه المسيح رفع الله بروحه وبدنه وهو لم يمت عليه السلام من رفعه الله اليه والتوفي المذكور في القرآن ففسر بالنوم - [00:40:41](#)

قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي فسر بالنوم والنوم يسمى وفاة بنص القرآن. وهو الذي يتوفاكم بالليل ونوع نعم وان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرج به الى الله حقيقة. وان ارواح المؤمنين - [00:41:11](#)

الجميع حقيقة يعني بروحي وبدني كذلك ليس كما يقال ان الاسر والمعراج انما هو من ام رؤيا منام ما فيها تميز وليس وليس فيها خرق للعادة الامر سهل اذا كان ما نامش - [00:41:44](#)

والتحقيق ان الرسول صلى الله عليه وسلم اسري به بروحه وبدنه من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وانه عرج به الى السماء وبلغ ما شاء الله من العلاء بروحه وبدنه - [00:42:07](#)

لا اله الا الله هذا هو الأمر الباهر الخالق الهائل آآ قريش المشركون استعظمو الاسر والرسول لم يذكر لهم المعراج انما ذكر لهم الاثر وانه اسري به للمسجد الاقصى وانه شاهده وانه وانه حتى قالوا - [00:42:26](#)

صفه لنا فكذب عليه الصلاة والسلام كربا شديدا جاء في الحديث في القصة انه رفع اليه رفع له رفع له المسجد فصار ينعتهم لهم نعتا المعايين الذي يصف ما يشاهده عيانا. نعم - [00:42:54](#)

سلام عليكم وان ارواح المؤمنين تصعد الى الله عند الوفاة. فتعرض عليه وتقف بين يديه الله المستعان. وانه تعالى هو القاهر فوق

عباده وهو العلي الاعلى. وان المؤمنين والملائكة المقربين يخافون ربهم من فوقهم. وان ايدي السائلين - [00:43:27](#)

ترفع اليه وحوائجهم تعرض عليه. فانه سبحانه هو العلي الاعلى بكل سبار بكل اعتبار يعني علو الذات وعلو القدر وعلو هو العلي الاعلى بذات وهو العلي الاعلى قدرا وقهرا بكل اعتبار يعني انه العلي الاعلى - [00:43:58](#)

بكل انواع العيوب بكل اعتبار. نعم فلما سمع المعطل منه ذلك. الى هنا ذكر في هذه الجملة ما يعتقد من علو الله والسواء على عرشه نقول الو وانا وانا اقول - [00:44:29](#)

لله انه تعالى فوق سماواته فوق سماواتك هو الظاهر ليس فوقه شئ من اسمائه الظاهر والله يقول عليه الصلاة والسلام وانت الظاهر فليس فوقك شئ فوق سماواته على عرشه المستوي على عرشه كما اخبر في كتابه في سبع آيات من القرآن - [00:44:56](#)

فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه بائن يعني مباين ويفسرهما رحمه الله معنى داء من ليس في ذاته هذا تفسير وترجع ليس في ذاته شئ من مخلوقاته ليس في ذاته - [00:45:25](#)

شئ حال في ذاته من مخلوقاته وليس في مخلوقاته شئ من ذاته يعني نفي للحلول من الجانبين. نفي للحلول من الجانبين فمن زعم ان الله حال في شئ من مخلوقاته - [00:45:49](#)

وحلولي ضال لعلو الله ومن زعم ان في ذاته تعالى شئ من مخلوقاته فكذلك هو ظالم ملحد وان كان هذا لا اعلم ان احدا يقول به يقول بان شئ من المخلوقات حال في ذاته - [00:46:17](#)

لكن من يقول بالحلول يستلزم من يقول بان الله حال في المخلوقات يستلزم يعني انصح اننا اه التداخل بين ذاته تعالى ومخلوقاته سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاهلون علوا كبيرا - [00:46:47](#)

فهذا معتقد اهل السنة والجماعة. في علو الله انه فوق سماواته على عرشه يعني مستويا على عرشه عين من خلقه وفسر ذلك بمعنى بائن من خلقه ثم يذكر الشيخ على سبيل الاشارة - [00:47:11](#)

انواع الادلة على علوه ادلة العلو كثيرة وسيذكرها المؤلف في النظم يعني قالوا ان ادلة العلو اكثر من عشرين نوعا ومأخوذة من علو الله يعني كاخباري قال بانه في السماء - [00:47:37](#)

واخباره بانه مستو على العرش انه استوى على العرش واخباره بانه العلي الاعلى واخباره بانه آآ يصعد الي الكلم الطيب وانهم تعود الملائكة والروح وانهم رفع المسيح رفع المسيح اليه وان ارواح - [00:48:05](#)

المؤمنين تصعد عند الموت تصعد الى السماء ففي هذه الجملة ذكر اعتقاد اهل السنة في علو الله. وذكر انواع الادلة على ذلك على سبيل الاشارة وكل نوع من هذه الانواع لها دلائل من القرآن مفصلة. فكم في القرآن من الدلائل على - [00:48:30](#)

استوائية على سبع آيات وكم بالقرآن من الدلائل على انه تعالى في السماء. هذا نجده في جملة من الايات قوله امنتم من في السماء ام امنتم من في السماء وفي السنة - [00:49:02](#)

اين الله؟ قالت في السماء. وكذلك من انواع ادلة العلوم. واصفه تعالى بانه العلي. وكمل من ذكر هذا الاسم العلي العظيم. فهي ادلة في انواع ادلة العلو انواع. ومنها كذلك ما دلت عليه السنة من رفع الايدي اليه في في الدعاء - [00:49:20](#)

فهذا مما يستدل به اهل السنة على علو الله. المقصود ان المؤلف رحمه الله لما ذكر اعتداء المثبت يعني الذي عبر عنه ابن المثبت لما ذكر المثبت اعتقاد اهل السنة في علو الله - [00:49:46](#)

ذكر او اشار الى الادلة التي يعتمدون عليها ويحتدون بها ويردون بها على المعطلة نفاة العلوم نعم فلما سمع المعطل منه ذلك امسك ثم اسرها في نفسه وخلا بشياطينه - [00:50:07](#)

وبني جنسه واوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا واصناف المكر والاحتتيال وراموا امر يستحمدون به الى نظرائه يستحملون لا يستحملونه من يستحملون يطلبون الحمد. يطلبون ان ان يحمدا وان - [00:50:36](#)

يمدح نعم امرا يستحمدون به لا نظرائهم من اهل البدع والضلال. وعقدوا مجلسا في مساء يومه في نسخة ليلته في مساء اليوم وعقدوا مجلسا بينوا في مساء يومه ما لا يرضاه الله من القول. والله بما يعملون - [00:51:05](#)

واتوا في مجلسهم ذلك بما قدروا عليه من الهذيان واللغظ والتخليط ورا مستدعاء المثبت الى مجلسهم الذي عقدوه. ليجعلوا نزله عند قدومه عليه من اه عبارات اختبارات البيان نزوله النزل هو ما يقدم للضيف - [00:51:36](#)

استدعوا المثبت الى مجلسهم وجعلوا نزله ما لفقوه من الشبه يعني هذي كرامتي وهذي الغياب فاستدعوا وراء مستدال مثبت الى مجلسهم الذي عقدوه ليجعلوا نزله عند قدومه عليهم. ما من المكر وتمموه. وفي نسخة الكذب ونمقوه. نمقوا يمكن - [00:52:10](#)

ما نفقوا من الكذب ونمقوا. فحبس الله سبحانه على ايديهم والسنتهم فحبس الله سبحانه عن ايديهم والسنتهم فلم يتجاسروا عليه. الله عنه. صح عنو عنو حبس الله سبحانه عنه عن المثبت يعني. فحبس الله سبحانه عنه ايديهم والسنتهم فلم - [00:52:44](#)

ورد الله كيدهم في نحورهم فلم يصلوا بالسوء اليه. وخذلوا المطاع فمزقوا ما كتبوه من المحاضر. وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل باد وحاضر. واخرج الناس لهم بشيء - [00:53:23](#)

تعليق على المطاعم يعني يعني تصويبات فمزقوا فمزق عندي انا والنسخة خذلهم تمزقوا ما كتبوا من المحاضر وقلب الله قلوب اوليائه وجنده عليهم من كل باد وحاق واخرج الناس اكلهم من المخبات كمانها ومن الجوائف والمنقلات - [00:53:52](#)

دفائنها وقوى الله دأش عقد عقد المثبت. ايش وقوى الله جأش المثبت. هنا في عقد عقد وقوى الله جأش المثبت. وثبت قلبه ولسانه. وشيد بالسنة المحمد بنيانه. فسعى فسعى في عقد مجلس - [00:54:36](#)

في هذه الجملة يذكر اه المؤلف رحمه الله في تعبير عن ما جرى في هذا المجلس الاول بين المثبت والمحطم ان المعطل خلص لما سمع ما كرره المثبت من اعتقاده وكونه في اسماء الله وصفاته وفي كلامه في القرآن وفي السنة وفي علو الله - [00:55:15](#)

سكت ولم يحر جوابا واسر يعني مخالفته سر مخالفته في نفسه. يعني ما جهر بالمعاندة في ذلك المجلس اسرها في نفسه لانه سمع من المثبت ما يكره من المثبت ما يخالف ما عنده - [00:55:50](#)

ثم انثنى هذا المعطل انثنى الى اصحابه كما ينتني المنافقون الى اصحابهم واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. وهذا لم يقل هذا المعطر - [00:56:20](#)

لم يقل للمثبت نعم يعني الامر كما تقول فيناق لا سكت لم لم يوافق لكنه لم يعاند ورجع الى اوليائه واصحاب مذهبه ايضا عقدوا مجلسا لينظروا فيما يردون به على حجج - [00:56:40](#)

المشكيين فيما يردون به على هذا المثبت فيما قال تجمعوا ولفقوا وكتبوا اشياء يعني من الشبه ومن النقل لما ادلى به المثبت ولكن الله وارادوا الكيد وارادوا ان يستدعوا المثبت الى مجلس ويقدمون له ما لفقوه وما - [00:57:14](#)

جمعوه من الشبهات والمناقشات ولكن الله خيبهم واضعفهم نقض ما عزموا عليه فلم ينالوا المثبت بسوء وكان المطاع منهم آآ او كبيرهم لما رأى ان الامر آآ انما قدموه وما لفقوه لا يجدي - [00:57:47](#)

شيئا وانه يعني وانهم فاشلون فيما قرروه ورتبوه وكتبوه فامر بنقظ ما كتبوه وتمزيق اه تلك المحاضر التي كتبوها ليقابلوا بها المثبت ويعتدون به يحتجون بها عليه هذا ايضا من - [00:58:31](#)

تصوير ما جرى بين المثبت والمعطل يعني فهو في المجلس الاول لم يحر شيئا. لكنه رجع الى اصحابه واهله واهل مذهبي يجمع كيدهم يا جماعة من الشبهات ما يمكن ان يغالب به - [00:59:05](#)

ما ادلى به المثبت من الحجج والبيانات لا اله الا الله على كل حال والله ان نتوقف عند الفقرة الاخيرة الله الفقرة الاخيرة من هذا هذه اللقاءات او المجالس لانهم سيأتي دور المثبت او كما يقال - [00:59:40](#)

يعني يأتي موقف او ما يقوله وما يعامل به المثبت هؤلاء الخصوم باقي طويل اكلت فسعى في عقد مجلس بينه وبين خصومه عند السلطان وحكم على نفسه كتب شيوخ القوم السالفين وائمته المتقدمين. وانه لا يستنصر من ال - [01:00:13](#)

وانه جعل بينه وبينكم اقوال من قلدتموه نصوص من على غيره من الائمة قدمتموه. وصرح المثبت بذلك بين ظهراني حتى بلغه دانيم لقاصيم. فلم يذعنوا لذلك واستعفوا من عقده فطال بهم المثبت بوحدة من خلال ثلاث. مناظرة في مجلس عام - [01:00:55](#)

من على شريطة العلم والانصاف. تحظر فيه النصوص النبوية. ولا اثار السلفية وكتب ائمتكم المتقدمين من اهل العلم والدين. فقيل

لهم لا مراكب تسابقون بها في هذا الميدان. في هذا الميدان وما لكم بمقاومة فرسانه - [01:01:35](#)

فدعاهم الى مكاتبته فيما يدعون اليه. اية فقيل لهم فقيل لهم لا مراكب لكم تسابقون بها في هذا الميدان. وما لكم بمقاومة فرساني  
يدان. فدعاهم الى مكاتبتي فيما يدعون اليه. فان - [01:02:05](#)

كان حقا قبله وشكركم عليه. وان كان غير ذلك سمعتم جواب المثبت بين لكم حقيقة ما لديه. فابوا ذلك اشد الالباء واستعفوا غاية  
الاستعفاء فدعاهم الى القيام بين الركن والمقام قياما في موقف الابطهال حاسر الروح - [01:02:35](#)  
نسأل الله ان ينزل بأسه باهل البدع والضلال. وظن المثبت باهل البدع والضلال يعني منا او منكم وانا او اياكم على هدى او في ضلال  
مبين وظن المثبت والله ان القوم يجيبونه الى هذا. فوطن نفسه عليه غاية - [01:03:05](#)

وبات يحاسب نفسه ويعرض ما يثبت وينفيه عن كلام رب وعلى سنة خاتم الانبياء والمرسلين. ويتجرد من كل هوى يخالف الوحي  
المبين ويهوي بصاحبه الى اسفل سافلين. فلم يجيبوا الى ذلك - [01:03:36](#)

واتوا من الاعتذار بما دل على ان القوم ليسوا من اولي الايدي والابصار فحينئذ شمر المثبت عن ساق عزمه. وعقد لله مجلسا بينه  
وبين خصمه يشهده القريب والبعيد. ويقف على مضمونه الذكي والبليد. وجعله عقد - [01:04:06](#)

التحكيم بين المعطل الجاحد والمثبت المرمي بالتجسيم. وقد خاصم في هذا ابليس بالله وحاكم اليه وبريء الى الله من كل هوى  
وبدعة وضلالة. وتحيش الى فئة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان اصحابه عليه. والله - [01:04:36](#)

انه هو المسئول الا يكله الى نفسه. ولا الى شيء مما لديه وان يوفقه في جميع حالاتي لما يحبه ويرضاه. فانا زمة الامور بيديه وهو  
يرغب الى من يقف على هذه الحكومة ان يقوم لله قيام متجرد عن هواه قاصدا لرضاه - [01:05:06](#)

ثم يقرأها متفكرا ويعيدها ويبيدها متدبرا. ثم يحكم وفيها بما يرضي الله ورسوله وعباده المؤمنين. ولا يقابلا بالسب والشتم كفعل  
الجاهلين والمعاندين. فان رأى حقا قبله وشكر عليه. وان باطلا رده على قائله واهدى الصواب اليه. فان الحق لله ورسوله - [01:05:36](#)  
ان تكون كلمة السنة هي العليا جهادا في الله وفي سبيله. والله عند لسانه لكل قائل وقلبه وهو المطلع على نيتي وكسبه. وما كان اهل  
التعطيل الاولياء ان اولياءه الا المتقون المؤمنون المصدقون. وقل اعملوا - [01:06:16](#)

فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. وستردون الى عالم الغيم والشهادة فينبتكم بما كنتم تعملون. انتهى رحمه الله في هذه الجملة  
اذكر بقية القصة وانه لما انهم يعني افضل ما دبروه وما - [01:06:46](#)

ختموه وانهم آآ مزقوا تلك المحاضر وتراجعوا عن الدخول مع المثبت في المناظرة يعني دعاهم الى عقد مجلس عند السلطان يحظر  
فيها كتب الائمة الذين هم هؤلاء يقلدونهم ويتبعونهم في مسائل الاحكام احكام - [01:07:20](#)

يعني يتبعونهم في مسائل الفقه. مسائل احكام الى افعال من العبادات والمعاملات وتعظم كتب اولئك واقوال اولئك الائمة الذين هم  
يعترفون بامامتهم ويقلدونهم بل اقوالهم على اقوال غيرهم وانهم آآ - [01:07:54](#)

يعني آآ لم يقبلوا ذلك وانه دعاهم الى يعني امور اخرى منها حفل مناظرة عامة يعني تبلغ يعني يشهدا من يشهدا من  
الناس ويبلغها الحاضر والداني للقاصي فتقوم عليهم الحجة وانهم ابوا ايضا ذلك الى اخره واخر المطاف انه دعاهم الى المباهة -

[01:08:24](#)

المبالغ عند بين الركن والمقام يعني في المسجد الحرام بين الركن والمقام وان الله ومضمونها الدعاء على المبتدع المخالف لسنة  
رسول الله وما جاء به عليه المبتدع يعني هو لا يقصد الدعاء على اولئك والمبتدعة الذين نحكم عليهم بالبدعة - [01:09:06](#)

المبتدع منا او منكم فدعو بان ينزل الله بأسه على المبتدعين وكذلك لم لم يقبلوا. لم يقبلوا شيئا من هذه المطالب التي تقدم بها لا  
عقد مجلس عند السلطان ولا مجلس عام يسمع به ويشهده من يشهد من عامة - [01:09:41](#)

الناس ولا المباءة عند في المسجد الحرام وبعد هذا عندما لم يجد في لم يجدي معهم شيء من هذه المطالبات ولم يجيبوا الى شيء  
منها بل استعفوا من الجميع ولم يدخلوا مع - [01:10:15](#)

مع المثبت في شيء من هذه الامور التي طلبها منهم ودعاهم اليها عزم على ان عقد مجلسا مجلس حكم وتحكيم ويذكر فيه يعني

اقوال المثبت وما لديه من دلالة ادلة وبيانات وآ كذلك اقوال المبطلين من المعطلة - [01:10:44](#) وغيرهم من الملحدين. وآ ان يحكم بين ارضى بين الخصمين بحكم الله ورسوله متجردا عن الهوى والتعصب وهذا ما فعله في الشامية الكافرة فانه صاغها على هذه الصفة. فهو فهو يشير في هذه العبارة - [01:11:26](#) الى ما تضمنته قصيدة النونية فانها تضمنت يعني عقد مجلس تحكيم وعقد قبله يقول فصل في عقد مجلس كذا قبل التحكيم والتحاكم والتحاكم في هذه المناظرة مناظر يعني صارت المناظرة الان - [01:11:53](#) ليست مناظرة مباشرة مع الخصوم وفي مجلس يعني يتناولون فيه كما حصل في ابتداء الامر بل هي مناظرة يعني تقديرية لما لم يجيبوا الى شيء مما طلبه منهم يعني عزم على ان يعقد هذه الحكومة بك بهذا - [01:12:25](#) النظم الذي يصور فيه ويعبر فيه عن مذهب المشركين والمعطلين ويذكر ادلة الخصمين ويحكم بينهم في ضوء كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام والله اعلم - [01:12:57](#)